# ذاكرة عراقية

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

ملحق اسبوعي يصدر عن
مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (1232) الاثنين (26) ايار 2008
NO. (1232) Mon . (26) May

من اعترافات عارف عبد الرزاق

# عبد السلام عارف يهين الوزراء وطاهر يحيى لا يؤتمن جانبه

**حدث الانقلاب على عهد عبدالكريم قاسم في الساعة التاسعة من يوم الجمعة المصادف ٨ شباط (فبراير) ١٩٦٣، الموافق لليوم الرابع عشر من شهر رمضان. وعُيّنتُ قائداً للقوة الجوية في اليوم نفسه وفتحت مقري التعبوي في الحبانية قبل ان انتقل الى بغداد لمزاولة اعمالي في المقر الرئيسي في ١٨ شباط. وفي بغداد عرفت ان حزب البعث قد استحوذ على كل شيء اساسي ولم يشرك احداً في مجلس قيادة الثورة عدا عبدالسلام عارف وذلك من باب المجاملة. هنا ايقنت اننا "أكلنا الطعم" من حيث لا ندري فقد جاملونا وأشركونا لإنجاح الثورة فقط وأيقنت انهم سيتخلون عنا بعد حين وشعرت بأنهم في طريقهم للتخلص مني فقلت في نفسي ليكن ذلك بيدي لا بيد ابن عمرو كما قالت الزباء.**

طاهر يحيى

عبد السلام عارف

**اعداد : وفاء عبد الرحيم**

في احد الايام اخبرني احدهم هامساً بأن ضابطاً برتبة نقيب يريد مقابلتي فأشار لي اليه واصطحبني الشخص الى داره. وبعد ان أجلسني ولج الى داخل الدار وجاء يحمل مصحفاً واقسم عليه، قبل البدء بأي كلام، بالولاء لي ولقوميتي واكتفيت بشكره ومن معه الذين ذكرهم لي. ولما سألت عنه بعض القوميين اجابوني بأن لا بأس به لكنه لجوج ومتبجح فقررت تركه ولم أره الا بعد انقلاب حردان التكريتي وعبدالسلام عارف على البعث وتعييني وزيراً للزراعة بعد ان رفض حردان رجوعي للقوة الجوية تحت ضغط رفاقه البعثيين الباقين على شاكلته لكن عدت الى القوة الجوية تاركاً الوزارة، فالقوة الجوية هي التي تعرفني واعرفها من ١٩٦٣/١٢/١٥، حيث جاء مرة الداود لبعض شؤونه الخاصة التي لم استطع قضاءها له. ومرت الايام تباعاً مع عبدالسلام عارف. وفي مطلع ١٩٦٥ جاءني ضابط ممن اثق فيهم، وأبلغني ان اللواء عبدالغني الراوي فاتحه للقيام بتشكيل تنظيم جديد وتأكدت من العقيد هادي خماس مدير الاستخبارات العسكرية والمقدم رشيد محسن مدير الاستخبارات العامة اذ اكد كل منهما الخبر وان التنظيم الجديد يشمل المقدم عبدالرزاق النايف والمقدم ابراهيم عبدالرحمن الداود ومقدم الجو علي عواد وعلمت منهما انه تنظيم صغير وان لا شأن لهما ولا يقويان على شيء فتركا حتى جاء يوم ٦/٣٠ بعد رجوعي من معرض الطيران الذي جرى في فرنسا في ٦/١٨ في باريس بينما كان علي ان أعود قبل سفر رئيس الجمهورية عبدالسلام عارف لحضور مؤتمر القمة الذي كان سيعقد في الجزائر في ٦/٢٨ الا ان انقلاب هواري بومدين على احمد بن بله حال دون اتمام عقد المؤتمر ولدى معرفتي بتأجيل المؤتمر (لم أر عجلة في الرجوع الى بغداد حيث كنت موعوداً بعضوية مجلس الرئاسة طيلة غياب الرئيس عبدالسلام عارف) فقررت السفر الى بريطانيا للاطلاع على اجهزة رادار وبعد الاطلاع عدت الى بغداد في صباح ٦/٣٠ فأخبرت ان عبدالكريم فرحان استقال اثر اهانة وجهها له عبدالسلام عارف في مكالمة هاتفية بين عبدالسلام عارف وطاهر يحيى الذي وجه سماعة الهاتف عمداً ليسمعها عبدالكريم فرحان.

ذهبت صباح الخميس للسلام على رئيس الوزراء طاهر يحيى حيث اخبرني باستقالة وزراء آخرين تضامناً مع عبدالكريم فرحان لإهانته وكان هناك وزيران سابقان مستقيلان هما عبدالهادي الراوي ومحمد العبوسي فاقترحت عليهما القاءها في الدرج الى حين تهدأ النفوس علنا نستطيع معالجة بعض منها الا ان طاهر يحيى لم يكن ليؤتمن جانبه في مثل هذه الحالات فكان يخاف عبدالسلام ولا يستطيع عصيان أمر له.

وبعد ذهابي مساءً مع العقيد سعيد الصليبي للسلام على عبدالسلام عارف وعلمت ان الاخير يعرف الوزراء المستقيلين بالاسم، ويعرف كل صغيرة وكبيرة، وأطلعه طاهر يحيى على ذلك، فلم يستطع كتمان السر ولو الى حين. وبعد خروجنا من مكتب عبدالسلام رافقني سعيد الصليبي الى داخل دارنا حيث ابدى رغبته بالمحادثة وعرض عليّ تشكيل الوزارة خلفاً لطاهر يحيى، وقال انه اقتراح من عنده، فقلت له: "يا سعيد افصح فهذا ليس رأيك بل الطلب من عبدالسلام عارف واعلم اننا جميعاً ننزلق الى هاوية ما دام عبدالسلام مستمراً في شكوكه وآلاعيبه وغطرسته وهناك مقولة تقول ان أنصاف الحلول لا تجدي. لكن اعلم انني سأجرب هذا النصف من الحل واخالف المقولة على شرط ان يبقى عبدالسلام رئيساً دستورياً ولا يتدخل في شيء كما كان يفعل في التدخل في نقل حتى ضباط الصف والمراتب ولا أريد ان اكمل بقية القصة حتى انتقل الى اللواء عبدالغني الراوي، فبينما كنا مجتمعين في اليوم الثاني الجمعة ٢ تموز (يوليو) نتباحث في امر تشكيل الوزارة (بعد ان اخذت موافقة تنظيمي) اتصل اللواء الراوي اكثر من مرة بسكرتير عبدالسلام عارف (عبدالله مجيد) طالباً مقابلة مستعجلة مع عبدالسلام عارف، وجاء السكرتير ليخبرنا وقال انه بانتظار الرد في محل قرب الباب الشرقي لبغداد فاقترحت عليه "هاته لنستمع الى ما عنده". وقابله عبدالسلام على انفراد وكنا وراء ستارة نسمع كل ما دار بينهما. فبعد السلام والسؤال عن الحجية حيث اشتركا في موسم حج واحد بعد اطلاق سراح عبدالسلام عارف والذي موله (اي لعبدالسلام عارف) عبدالكريم قاسم. افاد عبدالغني بأنه سمع ان عبدالسلام ارسل القوميين في طائرة الى مصر وهو في طريقه الى ارسال البقية وجاء ليعرض خدماته. لم استطع تصديق اذني لما اسمع فكنت اعتقد ان صداقة تربطني بعبدالغني الراوي. وبعد خروجي من مكتب عبدالسلام اتصلت باللواء فاضل محسن الحكيم الصديق الحميم للراوي وافهمته ان يبلغ الراوي بالسفر الى النمسا للالتحاق بوظيفته كسفير للعراق فيها، وكان يستهجن المنصب لأنه موعود من قبل النايف والداود بمنصب اكبر يناسب طموحاته، واذا لم يفعل فإنني سأقوم باعتقاله والتحقيق معه لأمور هو يعرفها. وفي عصر اليوم نفسه ارسلت الى المقدم علي عواد والذي كان تم نقله كآمر جناح للطيران في قاعدة بغداد الجوية التي يرأسها العقيد عبدالغني امين وهو غير طيار، لكن تعيينه جرى من قبل حردان عندما خلفني في قيادة القوة الجوية. وكان منصب عزيز امين غصة في حياتي فلم اكن اريد تعيين ضباط غير طيارين في مناصب قيادية في القوة الجوية كما فعل جلال الاوقاتي بتعيينه شاكر الخطيب آمراً للقاعدة في الحبانية وكنت أنوي تغييره عندما استطيع اعادة بعض الطيارين القدامى للخدمة. فحضر المدعو علي عواد، وبعد ان حيّاني ألهيت نفسي بالنظر في بريد ذلك اليوم فقلت له: ماذا فعلت يا علي؟ وانا انظر الى البريد امامي فأجاب انه عمل كذا وكذا، ولما سكت وقلت له ثم ماذا، ولما لم يستطع الإجابة اكثر سألته متى ستكون جنرالاً هل نظرت الى نفسك يا علي بمرآة صادقة فانت لا تحسن الطيران ولم تركب طائرة في عراك ولا تعلم شيئاً عن امور الطيران وليست لديك المؤهلات ولا القابلية لتكون قائداً للقوة الجوية فاذا كنت لا تعرف فهذه تقارير آمريك شاهدة عليك فأسقط في يده ولم يعرف بماذا يجيب.

وفي اليوم التالي أُخبرت وأنا اغتسل في داري الساعة السابعة صباحاً بقدوم شخص ودخوله غرفة الضيوف فعرفت انه لا بد ان يكون عبدالغني الراوي، فارتديت ملابسي وجئته مرحباً وقائلاً: عساك غيرت رأيك ونويت السفر؟ فسألني عمن أخبرني بتنظيمهم وهل ان طاهر يحيى وعبدالسلام عارف يعلمان، فأجبته نفياً وكنت صادقاً فأنا لم اخبرهما. قال واذا لم اسافر قلت: سأضطر الى اخبارهما فيوقفونك للتحقيق معك، ورجاني بإلحاح لاخبره عمن اخبرني فقلت له يا ابا سعد هناك اسرار ستدفن معي ولن يطلع عليها أحد وانت تجيء بهذه البساطة لتنتزع اسراري وبهذه السهولة. فقال الراوي يا اخي نحن اربعة وقد اقسمنا بالمصحف فمن الذي وشى اليك؟ قمت بسرد القصة لأثبت ان عبدالرحمن الداود كان يتآمر مع عبدالرزاق النايف وعبدالغني الراوي منذ عهد عبدالسلام عارف وليس كما جاء في اعترافات الداود بأنه عاهد نفسه ان يزيح عبدالرحمن عارف لانه عاجز عن اتخاذ قرار بتوقيف البكر وطاهر يحيى وبقية الاسماء الخمسين التي احتفظ لنفسه بها، ولم يبح ببقية الاسماء :

بعد اعتقالي في ٣٠ حزيران (يونيو) كنت في الموصل ولم احضر الى بغداد الا مساء ١ تموز (يوليو) ١٩٦٦، وكانت مقابلتي مع عبدالرحمن عارف ليلة ١ - ٢ تموز وبحضور عدد كبير من ضباط الحرس الجمهوري، وكان هناك اكثر من ٤ رشاشات موجهة نحونا، وكنا تسعة ضباط بما فينا يونس طه عطار باشي (الذي قاومنا في البداية وامر مرافقه بالرمي عليّ ورشقني بعتاد مخزن غدارة ستين حوالى ٣٠ طلقة) فلم ترهبني كثرة الرشاشات المصوبة نحوي ولم أنحن لعبدالرحمن عارف ولا للداود وقلت لهم افعلوا ما تشاؤون. وبعدما سألني عبدالرحمن عارف: لماذا يا عارف؟ فأجبته سأتكلم في المحكمة الا اذا كنت تريد الاختصار وتجعل من هذا اللقاء محاكمة فلا فائدة من الكلام فافعل ما تشاء. فقال: ماذا جنينا؟ فقلت له انك لم تجن شيئاً وليس عليك في قلبي اي كراهية لكنني اسعى الى تحقيق الوحدة العربية فإنني اعيش لها واموت في سبيل تحقيقها اما انت فلم نهتم بك ولم نوجه لك حتى القاء القبض عليك. وان هؤلاء الضباط الذين معي ابرياء ولا يعرفون شيئاً عن المحاولة لكن حبهم لي دفعهم الى طاعتي، فأذ المذنب الاول والاخير. أليس هذا م جرى يا عبدالرحمن عارف وي عبدالغني الراوي؟

تم اعتقالنا في البداية في مقر لوا الحرس الجمهوري وكان آمره العقيا بشير الطالب وليس الداود الذ يقول انه كان نائماً يوم ٣٠ حزيرا وعرف بالمنام ان هناك انقلاباً. فا هذا الوحي الذي يلازمه كما لاز عبدالسلام عارف عندما ايقظ العميد زاهد فوجده يحلم بالانقلا في العراق، لكن الوحي لم ينز ليوقظهما قبل غدر البكر والبعث بهم، وكان ذلك اوضح من شمس الصيف.

اما المحاولة الاولى التي يدعي الداو انه افسدها في ١٩٦٥/٩/١٤ والذ يصر على انه آمر اللواء بينما كا العقيد بشير الطالب شبه معتقل ب مجلس الوزراء. ويدعي الداود ا جهز باصين لنقل الركاب ليقلانا الى الطائرة التي ستحملنا الى القاهر التي أمر بإعدادها، وهذه الحكاية م هي الا التخريف بعينه، فقد اصررت على البقاء في بيتي وجاءني عبدالحميد قادر مدير الشرطة العام والسيد عبدالستار علي الحسين وهو زميلي من ايام الدراسة في متوسطة الرمادي وأقنعاني بالذهاب الى القاهرة وترددت الا انهما عندما شجعاني وقالا ان الدنيا لم تنته بعد وأستطيع العودة ثانية بعد ان أكون قد أعددت لها جيداً، وأقرضني كل منهما مئتي دينار (اعدت المبلغ لعبدالحميد بعدئذ ولم اعد شيئا لعبد الستار فالصداقة بيننا امتن من المال) وأبيت ان اذهب الا ومعي كل الضباط الذين سينالهم العقاب فاتصلت بالعقيد هادي خماس والعقيد عرفان وجدي والمقدم فاروق صبري والمقدم رشيد محسن والرائد عبدالامير الربيعي والنقيب حيدر الوسي، وطلبت حضورهم بسرعة للسفر، وباءت محاولتي للاتصال بالمقدم محمد يوسف بالفشل فلم يصحبني في سفري وارجو ان يعذرني لأن الوقت لم يسمح بالانتظار كثيراً لانني انتظرت حتى الساعة الحادية عشرة صباحاً وذهبت مع كل افراد عائلتي بسياراتنا الخاصة الى قاعدة بغداد الجوية حيث طلبت تهيئة طائرة AN12 يقودها الطيار طه احمد.

-صرح الداود مرة انه كانت تربطني به علاقة صداقة! فلا ادري اذا كان يعتبر لقاءه معي مرتين عربون صداقة وذكر في ذلك التصريح انني زميل دراسة لعبدالسلام عارف مع ان عارف تخرج من الكلية العسكرية بتاريخ ٥/٧/ ١٩٣٦ برتبة ملازم ودخلت الى الثانوية العسكرية في ١٩٣٩/٩/٥ ولم اتخرج من الكلية العسكرية الا في حزيران (يونيو) ١٩٤٣، ولم اتعرف على عبدالسلام عارف الا في دفن المقدم محمد السبتي الذي قتل من قبل النقيب جلال عبدالرزاق سنة ١٩٥٠ كما ذكر الداود في اعترافاته بأنه طلب من عبدالسلام عارف ان لا يعود بطائرة مصرية خوفاً من غدر عبدالناصر بينما عاد عبدالسلام عارف بطائرة مصرية وبرفقته الطيار حسين عبدالناصر شقيق جمال عبدالناصر وزوج ابنة عبدالحكيم عامر، لطمأنة عبدالسلام عارف حيث تخوف من القوة الجوية العراقية خصوصاً بعد ان سمع ان طيارة TU16 في طريقها من بغداد الى القاهرة بقيادة الطيار فاروق أحمد وعلى متنها الرائد الطيار الركن ممتاز عبدالعال السعدون والنقيب الطيار فهد عبدالخالق السعدون والملازم الاول الطيار عامر عبدالله والرائد زهير محمود القبطان.

واود ان اشير هنا الى اوهام وقع فيها الداود في اثناء سرد ذكرياته حول تعيين عبدالرحمن عارف خلفاً لعبد السلام عارف ففيها الكذب الصريح، اذ ان الدستور الموقت ينص على اختيار رئيس الجمهورية بالانتخاب من قبل اعضاء مجلس قيادة الثورة واعضاء مجلس الوزراء، وقد ترشح للمنصب ثلاثة اشخاص هم عبدالرحمن عارف وحاز على ١٣ صوتاً وحاز عبدالرحمن البزاز المرشح الثاني ١٤ صوتاً اما المرشح الثالث عبدالعزيز العقيلي وزير الدفاع فقد حاز على صوت واحد، وذهب عدد من الضباط وعلى رأسهم سعيد الصليبي الى السيد البزاز ونصحوه بسحب ترشيحه.

وتمت التسوية بين عبدالرحمن عارف والبزاز بأن يتنازل البزاز لعبدالرحمن عارف بعد ضمان بقاء عبدالرحمن البزاز في رئاسة مجلس الوزراء، وكان الداود آمر فوج في الحرس الجمهوري وكان آمر لواء الحرس انذاك بشير الطالب.

عبدالغني الراوي وابراهيم الداود.

- محاولات الانقلاب التي خطط الداود مع صحبه عبدالغني الراوي وبشير الطالب وعبدالرزاق النايف وفاضل محمد علي وصعب الحردان وسعدون غيدان وسعدون عبدالرزاق وكمال جميل عبود لم تنقطع، وكانت ترسم وتلغى باستمرار وسأحاول المرور عليها سريعاً بالتسلسل.

- المحاولة الاولى: بعد اعتقالنا اثر فشل انقلاب ٣٠ حزيران والذي أفشى به القائم بالاعمال البريطاني الى وزير المال شكري صالح زكي فنقل الخبر الى رئيس الوزراء عبدالرحمن البزاز الذي اخبر عبدالرحمن عارف بحضور وزير الدفاع شاكر محمود شكري، الذي اخبر صبحي عبدالحميد فاضطررت الى تأخير الانقلاب ١٤ يوماً اذ ان الحراس كانوا على معرفة وعلى حذر تلقى بعض الضباط (المدرجة اسماؤهم اعلاه) بعض التهديدات من فئات قومية بقتلهم او خطف عوائلهم فقام الداود وصحبه فانتخبوا احد عشر ضابطاً من ضباطنا وكنت انا في مقدمتهم وأعدوا لي وللطيار ممتاز السعدون غرفة لا ترى النور بعد ان سدت نوافذها بالاسمنت والطابوق في شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) ١٩٦٦، وقام ضابط برتبة ملازم اعرفه سابقاً بتفتيش حقائب اليد التي بحوزتنا ونظر اليّ ولما كنت اراقبه وضع ورقة في الحقيبة العائدة لي. ولما قرأتها قال كاتبها انه وصحبه البالغ عددهم خمسة ضباط مستعدون لعمل اي شيء في سبيلنا كتهريبنا من السجن او قتل عبدالرحمن عارف او اي شخص آخر، وكان هذا الضابط يشغل منصب نائب المساعد في الفوج، وقد اوكلت اليه حراستنا في المعتقل فطلبت منه التريث حتى الوقت المناسب.

وكان الداود وصحبه يجتمعون ليلاً في غرفة آمر الفوج الثاني المقدم كمال جميل عبود وكان الملازم يستمع الى احاديثهم وينقلها الينا تباعاً. فعند زيارة عبدالرحمن البزاز الى موسكو قرر المجتمعون اسقاط عبدالرحمن البزاز ومجيء عبدالغني الراوي وانهم سيضغطون على عبدالرحمن البزاز للتنفيذ او الانقلاب عليه. وكرد فعل لعملهم هذا طلبت من الملازم ان يكتب تقريره لزيادة عدد سيارات الحراسة التي كانت تقوم بالحراسة علينا الى ضعفها (وكانت تتولى حراستنا سيارتان وناقلتان مدرعتان، فطلبت رفعها الى خمس ولُبي الطلب). وكان آمر السرية الذي يحرس الاذاعة ابدى تجاوبه معنا وبعد ان قابلته وتأكدت من اشتراكه معنا قررت ان لا ندع الامور لقمة سهلة لهؤلاء، اذ كان لدينا قرابة خمسين ضابطاً وحوالى ٢٥٠ جندياً معتقلين في مدرسة المشاة، فقررنا القيام بحركة خروج من السجن عندما يبدأ الداود وصحبه بالتنفيذ وكان ينقصنا عدد من ضباط الدروع اذ ان معظمهم تم تسفيرهم الى مصر، فاتصلت بالمقدم عبدالوهاب الخطيب السوري الجنسية والموجود حالياً في القاهرة المتخفي وقتئذ في السفارة المصرية وزودناه بما ينوي هؤلاء الضباط فعله واننا باستطاعتنا القيام بحركة خروج من السجن، فهل نستطيع ان نضع في حساباتنا اشراك قوات الجمهورية العربية المتحدة الموجودة في معسكر التاجي (التي يبلغ تعدادها اكثر من مئة دبابة) وكان الجواب سريعاً بالايجاب بكلمتين نعم وعلى بركة الله بتوقيع المشير عبدالحكيم عامر. وكانت هذه المرة الاولى التي تبدي الجمهورية العربية استعدادها للمشاركة فيما امتنعت عن اعطائنا بعض العتاد قبل موعد الانقلاب في ٣٠ حزيران (وعلى كل فهذه هي السياسة وتقلباتها من اليمين الى الشمال ومن الخلف الى الامام).

وبعد رجوع البزاز ضغط المقربون على عبدالرحمن عارف فانصاع لإقالة البزاز وامتنع عن تعيين الراوي بمنصب رئيس الوزراء، فاسند الى ناجي طالب على ان يعين عبدالغني الراوي وزيراً للدفاع الا ان الراوي استكبر على المنصب خصوصاً بعد ان كان موعوداً برئاسة الوزراء، فانقسمت جماعة الضغط على نفسها وأُجل القيام بالانقلاب الموعود.

# حكاية اول وزارة في العراق الحديث

في تشرين الاول عام ١٩٢٠، وصل السير (برسي كوكس) الى بغداد يحمل في حقيبته مشروعا جديدا لنظام الحكم في العراق، وضعت اسسه ورسمت خطوطه في لندن في ضوء الاحداث التي افرزتها ثورة العشرين في العراق، والتي برهنت لبريطانيا على استحالة حكم الشعب العراقي مباشرة، ولابد من تأسيس حكم وطني يمهد لقيام دولة عراقية حديثة.

اختارت بريطانيا السير (برسي كوكس) خلفا للسير (ارنولدولسن) ليستخدم سياسة جديدة في العراق،تهدف الى انشاء حكومة عراقية تحت وصاية بريطانيا وفقا لنظام الانتداب، وبمعنى اخر حكومة عراقية بناؤها الداخلي انجليزي ووجهها الظاهر عربي. وقد اعلن كوكس في ٢٦ تشرين الاول عام ١٩٢٠، ان حكومته انتدبته لتشكيل حكومة وطنية في العراق بنظارة الحكومة البريطانية. وقد برز في هذه الفترة مرشحان لرئاسة الوزارة العراقية، هما عبدالرحمن النقيب وطالب النقيب ووقع الاختيار على عبدالرحمن النقيب، بعد ترشيحه من قبل (المس بيل) وشكل النقيب اول وزارة في تاريخ العراق الحديث، والتي تكونت من ثمانية وزراء اضافة الى رئيسها فضلا عن عدد من الوزراء من دون وزارة ،اضطر النقيب لتسميتهم لارضاء الاسر القديمة والعائلات العريقة المعروفة. وقد تالفت الوزارة العراقية الاولى برئاسة عبدالرحمن النقيب من:

طالب النقيب وزير الداخلية
مصطفى الالوسي وزير العدلية
ساسون حسقيل وزير المالية
جعفر العسكري وزير الدفاع
السيد مهدي ال بحر العلوم وزير المعارف والصحة
محمد علي فاضل وزير الاوقاف
عبداللطيف المنديل وزير التجارة

وكان مجلس الوزراء ينعقد كل يوم سبت واثنين في بيت رئيس الوزراء عبدالرحمن النقيب باعتباره مريضا لا يستطيع التنقل بسبب الروماتزم، ويتم توجه الوزراء بعد صلاة الظهر الى دار النقيب، فيصل بعضهم راكباً بالسيارة ويقدم بعضهم في عربة، وياتي اخرون على ظهور الخيل، حتى اذا انتظم عقدهم في مجلس النقيب وشربوا القهوة،اشار عبدالرحمن النقيب الى (حسين افنان) سكرتير مجلس الوزراء قائلا له "اقرأ ياولدي" فيباشر سكرتير المجلس بتلاوة الكتب الواردة من المندوب السامي، او من الوزارات الاخرى، وكتابة القرارات التي تتخذ بشأنها. وكان النقيب حريصا اذا ما فرغ مجلس الوزراء من اعماله ان يدعوهم لتناول الغذاء على مائدته ولا يقبل معذرة احد منهم اذا ما حاول الاعتذار.

وكان مجلس الوزراء يباشر اعماله وفق لائحة التعليمات التي وصفها المستر (جون فيلبي) التي حددت صلاحيات مجلس الوزراء وعلاقة الوزير العراقي بالمستشار البريطاني، وجعلت كل وزير رئيساً لدائرة من دوائر الدولة خاضعا لمشورة المستشار البريطاني واشراف مجلس الوزراء وسلطة المندوب السامي، بحيث تعرض مقترحات الوزير على مجلس الوزراء بوساطة المستشار البريطاني، وتكون قرارات مجلس الوزراء نافذة بعد مصادقة المندوب السامي عليها.

كانت باكورة اعمال الوزارة اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة المبعدين والمنفيين الى جزيرة (هنجام) بسبب اشتراكهم في ثورة العشرين، ووضع الاسس الاولى لانشاء دوائر مدينة ومؤسسات حكومية، وتأسيس الجيش العراقي، والشروع في اعداد قانون الانتخابات تمهيدا لانتخاب المجلس التأسيسي لانتخاب حكومة عراقية دائمة..

عبد الرحمن النقيب